

كَانَ لِي أَخٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي. وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ؛ يَتَقَدَّمُ أَبَدًا إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ بِمَنْفَعَةٍ. فَإِذَا نَطَقَ بِزُ الْقَائِلِينَ. فَإِذَا
جَدَّ الْجِدُّ فَهُوَ اللَّيْثُ عَادِيًا... وَكَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ، وَكَانَ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْوَلِيِّ، وَحِيلَتِهِ وَقُوَّتِهِ...